وان فالمراد بقوله ما في اوله ما وفي حكمه من الناصية فان قلت القسم الاول
ايضا انما كان في اوليا اوان لا يجوز تقديم اخبارها عليه لاقتضاء ما وان الصدارة
قلت مع ذلك يجوز التقديم بالفصل بين النفي والفعل في غير هذه الافعال
الاربعة نحو ما قائما كان زيد لانها لا يمنعان الفصل كلم وان وانما امتنع الفصل
في هذا القسم لشدة الامتزاج وصيرورتهما مع الفعل بمنزلة شيء واحد فلا
خرج من القسم الاول الخبر لو لم يزل مع انه منه ولتمام الانحصار فالاحسن
الانحصر تم يجوز وهو ما ليس في اوله ساخلا فالابن كيسان من البصريين حيث
وافق الكوفيين في الحكم بالجواز في غير ما دام لانه ليطلان النفي وصيرورة
المجموع في معنى مثبت لم يمنع النفي من التقديم وانما لم يجعل هذا القسم من
المختلف فيه مع خلاف ابن كيسان لانه اعتقد عدم الجواز حكم بانه لا يجوز
بخلاف المختلف فانه لا حكم له فيه اما ان الحق هو الجواز وعدمه فليس بواضح
عنده وليس ذلك لان ابن كيسان منفرد في الخلاف فلم يعتد به بخلاف المختلف
فان الخلاف فيه بين كثيرين وفي كل جانب كثرة لان ليس جوز التقديم فيه
البصريون ومنعه الكوفيون مع موافقة البرد الكوفيين كما ان الكوفيين جوزوا
التقديم فيما نحن فيه ووافقهم ابن كيسان فان قلت لا يختص مع التقديم بما
دام بل كذلك القسم الاول اذا دخل عليه حرف مصدري نحو قول حميد ما كان يريد
جالسا ولا يجوز تقديم الخبر على كان اصلا قلت ما يلزم ما دام ولا يلزم حرف
المصدر القسم الاول قلنا افترقا في الحكم بجواز التقديم وعدمه وقسم مختلف فيه
وهو ليس ولحد خبر ليس كثيرا ومنه انما يجري الفتى ليس الجمل الا ليس الجمل
وقيل ليس هنا للعطف لجعله في حكم لا ويكون في ليس غير الشان وليس شاهدا
غير الشان الذي كان وليس من هذه الافعال ولا في كاد من افعال المقاربة
ويجوز الاخبار عن النكرة المخصصة في باب كلف ولن ويجوز الاخبار عن النكرة
بالمعرفة فيهما نحو ولانك لو مسستك الوذاعا وليس ذلك بالضرورة كما ادعاه

الزمخشري

الزمخشري اذ لا ينافي الشعر ولانك موقفي سنك الوداعا على ما قاله ابن مالك
والزمخشري ان يقول له اراد الشاعر انه لانك موقف من المواقف سنك موقف
الوداع اشارة الى انه لا يحمل الحد وداعك لا يستفاد هذا من موقفي ويجوز
ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة والاولى جعل ان مع الفعل اسما لهذا
الباب اذا دان الامر بينه وبين مرتبة نحو ما كان مجيئهم الا ان قالوا فانهم
حكموا بان جعل ان مع الفعل اسما لهذا قالوا اسما اولى لان قالوا يكسبه المعنى
في انه لا يوصف فهو اقرب من غيره بهذا الاعتبار وهذا وان كان وجها غير فرق
لكنه اصطناه ارباب التفسير في التفاسير وقد يحذف لام يكن في الجزم
ولا يكتفى بحذف الحركة لكثرة الاستعمال ويفسر جوزه مطلقا خصه بسيبويه
بما اذا لم يلاق ساكنا بعدها فلا يجوز عنده بخلاف الحذف في لم يكن الذي
كفر ولما المقاربة اي الافعال الدالة على مقاربة اخبارها من فاعلها
لوضعها لنفس القرب ولمعنى يستلزم القرب فالموضوع المقرب كاد وكرب
وشك وكرب كعلم وضرب والمقرب اقبل اقلعا اي قارب البلوغ ولو
والذي يستلزم القرب ما يستعمل الشروع في الفعل وهو طفق كعلم وضرب
حق كعلم وجعل احد وعلق كعلم وانشا وهب وقام ولمصل وقوب فالشروع
في الفعل يستلزم القرب من الحصول للفاعل وما يستعمل للرجاء وجرى كعلم
واخلولق فان رجاء الشيء يبنى عن قرب حصوله ولهذا انما ذكره الرضي
ان عسى واخواتها لا يدل على القرب لا ما يستعمل الشروع ولو صفة لشارع
الفعل يقرب الفعل منه فلا يقال للشارع في الخروج انه قرب خروجه ليس بشيء
وقد اوضح وجه التسمية ثم بينه بقوله ما وضع لدنو الخبر رجاء وهو طمع المحبوب
وقد يستعمل عسى في الاسفاق وقد جمعهما قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وقيل استعمال عسى في كلامه
تعالى بمعنى اليقين لانه احد استعماليه وقال الرضي انا لا اعرف محبته بمعنى

Copyright King Saud University